

نهاية قائدین!!

طارق بن زياد (670 - 720) - سيفه الدين قطز (1221-1260)

أ.د. صادق السامرائي

الطبيب النفساني، العراق / أمريكا



طارق بن زياد (670 - 720) ميلادية ، (50 - 101) هجرية ، لا نعرف عن حياته الكثير ، ولا توجد أدلة على نهايته ، سوى أنه فتح شبه الجزيرة الأيبيرية (الأندلس) ، في رجب 92 هجرية ، نيسان 711 ميلادية ، وهو القائد في جيش والي أفريقيا (موسى بن نصير) (ولد في الخليل 19 هجرية ، وتوفى في السعودية 97 هجرية ، وفتح بلاد المغرب والأندلس وقبرص) في عهد الوليد من عبد الملك بن مروان (50 - 96) هجرية ، الذي أمضى بالخلافة عشرة سنوات (86 - 96) هجرية.

المذكور عنه أنه عاد إلى دمشق ومات فيها منسيا ، ولا يوجد له قبر معروف ، ويبدو أنه ربما عوقب من قبل والي أفريقيا والخليفة في دمشق ، فكانت نهايته محيرة ، وما تجده في كتب التاريخ إنشغال فارغ بنسبه وأصله ، وهو الذي رفع راية الإسلام ، وأسس للوجود العربي في الأندلس الذي إستمر لثمانية قرون ، وما يخلده (مضيق جبل طارق) والمدينة التابعة له ، وهي تحت الإدارة البريطانية.

و"قطز" الذي حكم مصر لأقل من سنة واحدة (1259 - 1260) ، الملقب بالملك المظفر سيف الدين ، إسمه قطز محمود بن ممدود بن خوارزمشاه.

ولد في (1112\1221) ببلاد ما وراء النهرين ، وقتله في الصالحية بمصر (124\1260) الظاهر بيبرس ، بعد (50) يوم من نصره الذي غيّر مسار التاريخ.

وهو شاهد ساطع لجوهر الأمة وحقيقة منظواها الحضاري الأبوي الذي يتجدد في كل حين ، فلا تتمكن منها أية قوة مهما تعاضمت وتوهمت بالسطوة والإقتدار.

فالقوة الهولائية في حينها كانت ترعب الدول وتزعزع أركان الإمبراطوريات ، وبعد ما فعلته في بغداد (1258) وباقي حواضر الدولة العباسية ، توهمت بأنها بسطت نفوذها على إرادة الأمة ،

طارق بن زياد (670 - 720) ميلادية ، (50 - 101) هجرية ، لا نعرف عن حياته الكثير ، ولا توجد أدلة على نهايته ، سوى أنه فتح شبه الجزيرة الأيبيرية (الأندلس) ، في رجب 92 هجرية ، نيسان 711 ميلادية ، وهو القائد في جيش والي أفريقيا (موسى بن نصير)

المذكور عنه أنه عاد إلى دمشق ومات فيها منسيا ، ولا يوجد له قبر معروف ، ويبدو أنه ربما عوقب من قبل والي أفريقيا والخليفة في دمشق ، فكانت نهايته محيرة

"قطز" الذي حكم مصر لأقل من سنة واحدة (1259 - 1260) ، الملقب بالملك المظفر سيف الدين ، إسمه قطز محمود بن ممدود بن خوارزمشاه

هو شاهد ساطع لجوهر الأمة وحقيقة منظواها الحضاري الأبوي الذي يتجدد في كل حين ، فلا تتمكن منها أية قوة مهما تعاضمت وتوهمت بالسطوة والإقتدار

القوة الهولائية في حينها كانت ترعب الدول وتزعزع أركان الإمبراطوريات ، وبعد ما فعلته

وباعتها "قطز" بنصره المظفر الكاسح , الذي حطم تطلعات المغول وأرداهم في مواضعهم يتخبطون , ويلعقون جراح الهزيمة القاصمة في معركة (عين جالوت) (15 رمضان 658).

قطز أنقذ البشرية من أفزع عدوان غير مسبوق عليها , وكان جزاءه من أقرب قواده ومساعديه أن قتلوه , فما أردوه أن يتكحل بلذة نصره وإنجازه المتميز الكبير.

قتله قائده الظاهر بيرس , بخدعة لا تخطر على بال , ويُرجح أن "قطز" ربما كانت تعوزه الفطنة والخبرة القيادية في زمن الاحرب , فهو محارب مغوار , وفارس لا يشق له غبار , لكن القيادة السياسية لها آلياتها الوسخة.

الإثنان لا يوجد لهما قبر , الأول قتل نفسيا , والثاني قتل فور عودته من نصره المبين , وهذه ظاهرة تكررت في مسيرة الأمة , فهي تقتل أبطالها , ولا تريدهم , وتسعى لتحويلهم إلى أساطير وحسب , أما أن تقبل بقائد بطل فمن الموجعات و دواعي المآسي والويلات , ولهذا تواصلت حكومة بالأجنبي , ومعادية لكل بطل أصيل.

وحتى في القرن العشرين فالعديد من دولها فتكت بقادتها الوطنيين , وأهانتهم وجرعتهم كؤوس المذلة والهوان , فتمكن منها أعدؤها , وسخروا أبناءها ليكونوا أدواتهم لنيل ما يريدونه منها.

فهل هذا طبع أمة , أم أنه طاعونها المبيد؟

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow38-261122.pdf>

\*\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيًا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الوجود

22 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الوجود: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

في بغداد (1258) وباقي  
حواضر الدولة العباسية , توهمت  
بأنها بسطت نفوذها على إرادة  
الأمة , وبعثتها "قطز" بنصره  
المظفر الكاسح

قطز أنقذ البشرية من أفزع  
عدوان غير مسبوق عليها , وكان  
جزاءه من أقرب قواده  
ومساعديه أن قتلوه , فما أردوه  
أن يتكحل بلذة نصره وإنجازه  
المتميز الكبير

قتله قائده الظاهر بيرس , بخدعة  
لا تخطر على بال , ويُرجح أن  
"قطز" ربما كانت تعوزه الفطنة  
والخبرة القيادية في زمن الاحرب

الإثنان لا يوجد لهما قبر , الأول  
قتل نفسيا , والثاني قتل فور  
عودته من نصره المبين , وهذه  
ظاهرة تكررت في مسيرة الأمة ,  
فهي تقتل أبطالها , ولا تريدهم ,  
وتسعى لتحويلهم إلى أساطير  
وحسب